Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففضضتها فإذا بها شكوى من ذلك الرجل القمىء . يتهمنى فيها صراحة أننى أتعمد تأخير صرف قيمة الزيوت التى أتم توريدها ، فانتشر الضيق فى صدرى ، وأحسست دماء حارة تتدفق فى عروق ، وشردت قليلا ، فتذكرت قصة الحذاء ، فخمدت ثورتى ، وارتسمت على شفتى ابتسامة زراية . كانت تلك القصة البلسم الشافى لنفسى ، كلما أساء إلىّ من أحسنت إليه :

كنت رئيسا لفريق كرة القدم بالمدرسة الابتدائية ، وفى يوم من أيام الخميس جاءنى ثلاثة أقارب لزملاء لى فى المدرسة ، وقالوا لى :

ـــ سنتبارى اليوم مع فريق من فرق الحى ، ونحب أن تلعب معنا ، إنها مباراة هامة ، إذا فزنا فيها انعقدت لنا بطولة الحى .

فاعتذرت بأنى أرسلت حذاء الكرة للإصلاح ، ولن يتم إصلاحه قبل يوم الجمعة ، فقال أحدهم :

ـــ عندنا أكثر من حذاء .

وقال آخر :

ـــ عندنا حذاء جديد يليق بك .

وعرضوا على أن أذهب معهم ، فانطلقنا إلى دارهم يتملقوننى ، ويتحدثون عن براعتى فى اللعب ، وأنا مطرق حياء ، حتى إذا بلغنا البيت ، دلفنا إلى غرفة بها أرائك عتيقة ، وبعض أحذية الكرة ، وملابس مبعثرة ، أجلسونى فى الصدر وغاب أحدهم ، وعاد يقدم لى كوب شراب الليمون ، فشربته وقد شاعت فى نفسى إحساسات الرضا ، وقدموا إلىّ حذاء جديدا ، فخلعت حذائى ، وهممت بلبس حذاء الكرة ، فامتدت أكثر من يد تعاوننى على لبسه ، وأخذت أذرع الغرفة جيئة وذهوبا ، وأنا أنظر إلى الحذاء ،